

نشرة "فاعتبروا" ٥٤

في أمعائك داءٌ ودواءٌ

■ هل تعلم أن العلماء قدروا أنه إذا كان ما على جلدك وفمك عشره ترليون جرثومة، فإن ما في داخلك عشرة أضعاف ذلك، أي في جهازك الهضمي مائة ترليون جرثومة، وهي داءٌ ودواءٌ بنفس الوقت؟، منها الجراثيم الصديقة ومنها الإنتهازية التي تُسبب لك أزعاجا كلما لاحت لها الفرصة، وهي لا تنام، تتكاثر وتهضم وتخمر بقايا الطعام في أمعائك، و تجدُ في أمعائك بيئةً مناسبةً ومتوازنةً تتعايش فيها سلميا مع مئات الأنواع الجرثومية الأخرى، ولكن رويدك، فإن جائها ما يُعكزُ صفوها، تثور ثارتها بسبب ما ينشُبُ بين الأنواع المختلفة من حروب، ولو قُدر لك في هذه اللحظة أن تضع على أذنك سماعة طبيب و طرفها الأخر على بطنك لسمعت ما يشبه الانفجارات البركانية من الغازات، واصوات قصف مدفعي بعيد المدى.

■ الكائنات الحية الدقيقة التي تعيش في القناة الهضمية تؤدي عدداً من الوظائف المفيدة للجسم، ولذلك أُطلق عليها اسم العضو "المنسي"، ويعيش في هذه القناة ما بين 300 إلى 1000 نوعٍ من البكتيريا، وتشير الأبحاث إلى أن علاقتها بالإنسان علاقة منافع متبادلة، فالبكتيريا تؤدي مجموعةً من الوظائف مثل التخمير وتدريب النظام المناعي، وإنتاج الفيتامينات للجسم، ومع ذلك، وفي ظروفٍ معينة، يُعتقد أن بعضها يسبب زيادة في خطر الإصابة بالسرطان .

قصة اسكندر

■ عجوز في العقد السابع من عمره، ماليزي الجنسية من أصل صيني لأبوين غير مسلمين. أسلم وسمّى نفسه اسكندر، وهو خبير في علم التدليك، حيث كان يداوي الناس بطريقة تحفيز النهايات العصبية للأيدي والأرجل، يقول الخبير اسكندر بحكم إختصاصه وخبرته الطويلة " لقد لاحظت بأن الموضوع كليلٌ بعمل تدليك يومي للأيدي والأرجل والأذنين مراراً - وهذه هي أهم المناطق التي يرتكز عليها فن التدليك بسبب تجمع النهايات العصبية فيها - مما يؤدي إلى عمل صيانة يومية روتينية ومتكررة لأجهزة الجسم المختلفة طيلة حياة المسلم، فالحمد لله على نعمة الإسلام، والموضوع إمتيازٌ إسلاميٌّ حصري، حيث لا يقومُ به إلا المسلم الملتزم، وهو بسيطٌ لايحتاج لموئل علمي، وهو سلاح للمؤمن ومضاد للشيطان، ومبعدٌ لفيروس كورونا.

قال رسول الله

■ "لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاء فيستجيب لكم" .